

## صحف الغرب .. جمعة الأرض كشفت ضعف السيسي ووضعت في مأزق



السبت 16 أبريل 2016 09:04 م

اهتمت وسائل الإعلام الغربية بتغطية تظاهرات "جمعة الأرض" التي شهدتها المحافظات المصرية احتجاجا على تنازل مصر عن جزيرتي تيران وصنافير للسعودية [1]

وقالت إن الاحتجاجات أظهرت تصاعد الاستياء الشعبي في مصر إزاء الأوضاع الحالية في البلاد بصفة عامة وبيع الجزيرتين بصفة خاصة، مشيرة إلى أن قائد الانقلاب عبد الفتاح السيسي أصبح اليوم في أضعف حالاته منذ يوليو 2013.

السيسي في مرمى الانتقادات

وأوضحت وكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية أن قرار الحكومة بترسيم الحدود البحرية مع السعودية والتي سيتم بموجبها نقل تبعية "تيران وصنافير" إلى الرياض، أثار جدلا واسعا في الشارع المصري ووضع السيسي في مرمى الانتقادات [2]

وأشارت الوكالة إلى أن مشهد الاحتجاجات في وسط القاهرة وتريد هتافات معادية للنظام أعاد للأذهان نفس الشعارات التي كان يرفعها المتظاهرون خلال ثورة 25 يناير 2011.

وأضافت، في تقرير لها عن تظاهرات جمعة الأرض، أن "الغالبية العظمى من المتظاهرين نزلوا للاحتجاج على الوضع العام في البلاد، وليس فقط على نقل تبعية جزيرتي تيران وصنافير للسعودية".

ولفتت "أسوشيتد برس" إلى أن احتجاجات الجمعة التي دعا إليها العديد من القوى والتيارات السياسية قابلتها قوات الأمن بعنف في نهاية اليوم، حيث أطلقت الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين وألقت القبض على العشرات منهم [3]

الغضب يشتعل

من جانبه، وصف موقع "ميدل إيست آي" البريطاني القرار الذي اتخذته السيسي بنقل تبعية جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، بأنه الشرارة التي أشعلت فتيل غضب المصريين [4]

وقال الموقع إن التعزيزات الأمنية الهائلة في العاصمة القاهرة فشلت في منع الاحتجاجات التي دعت إليها العديد من القوى والتيارات السياسية تحت مسمى "جمعة الأرض"، وبالرغم من الإجراءات الأمنية الصارمة، فقد انطلقت مسيرات احتجاجية من عشرات المساجد في أنحاء البلاد بعد صلاة الجمعة، وردد خلالها المتظاهرون هتافات مناهضة للنظام [5]

وأوضح تقرير حول تظاهرات الجمعة أن قوات الشرطة أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، بل وأطلقت الذخيرة الحية في الهواء لتفريق المسيرات التي تجمعت وسط القاهرة [6]

وأشار "ميدل إيست آي" إلى أن محاولة السيسي للدفاع عن نفسه في كلمته يوم الأربعاء الماضي أمام ممثلي فئات مختلفة من المجتمع المصري، قوبلت بانتقادات حادة، كما أنها أشعلت موجة من السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي [7]

تراجع شعبية الشعب للسيسي

أما صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية، فقالت إن مظاهرات "جمعة الأرض" ضد إعلان الحكومة المصرية نقل تبعية جزيرتي تيران وصنافير للمملكة العربية السعودية، لدليل على تأزم موقف السيسي

وأضافت الصحيفة، أن خروج المتظاهرين في العديد من المحافظات المصرية من مختلف الانتماءات السياسية وبأعداد كبيرة، هو بمثابة إشارة إلى تراجع الدعم الشعبي لقائد الانقلاب، مشيرة إلى أن تلك المظاهرة تعد من أكبر الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها مصر من منذ عام 2013 بعد تمرير قانون يجرم التظاهر

وأشارت "وول ستريت جورنال" إلى تزايد استياء المصريين من إدارة الحكومة للكثير من القضايا، وعلى رأسها تدهور الاقتصاد وانتهاكات حقوق الإنسان واعتقال المعارضين والتضييق على حرية التعبير

من جانبها، قالت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، إن تظاهرات "جمعة الأرض" أظهرت تصاعد الاستياء الشعبي في مصر إزاء الأوضاع الحالية في البلاد بصفة عامة، واحتجاجا على تسليم جزيرتي تيران وصنافير للسعودية بصفة خاصة

ولفتت الصحيفة إلى أن عودة شعار ثورة يناير "الشعب يريد إسقاط النظام"، يؤكد أن "النظام الذي كان يتمتع بشعبية كبيرة في السابق أصبح في مواجهة غضب شعبي متصاعد، خاصة في ظل تفاقم الأزمة الاقتصادية في البلاد".

الشعب يريد إسقاط النظام

من جهتها قالت وكالة "رويترز" للأخبار، إن الاتفاقية التي وقعت يوم الجمعة الماضي خلال زيارة الملك سلمان بن عبد العزيز لمصر، أثارت الغضب بين كثير من المصريين وأججت التظاهرات ضد عبد الفتاح السيسي

وأشارت إلى أن المتظاهرين ردوا في تظاهرات الجمعة شعار "الشعب يريد إسقاط النظام"، وهو نفسه الذي استخدم في الثورة التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك بعد 30 عاما في الحكم ورددوا "يسقط يسقط حكم العسكر" في إشارة إلى السيسي ذي الخلفية العسكرية كما أنهم هتفوا أمام مبنى نقابة الصحفيين وسط القاهرة "مش هنمشي هو يمشي" في تأكيد على إصرارهم على مطالبهم